دراسات فى حرف النون والتنوين

لم أجد حرفا اهتم به العلماء — قدامى ومحدثون — مثل اهتمام
حرف النون . اهتم به النحاة والصرفيون والقراء وعلماء الأصوا
وذلك لما فيه من خواص صوتية تميزه عن غيره من الحروف الأخر
فهو من حروف الذلاقة التى هى أسهل الحروف جميعا ؛ لأنه من
اللسان ، أى طرفه ، كما أنه يتمتع مع الميم باستخدام الحجرة الأنفي
التى تتردد فيها ذبذبات الصوت الخارج عند النطق بهذا الحرف ف
رنينا موسيقيا . فالحجرة الأنفية تشبه الى حد بعيد حجره آلة ا
الموسيقية أو آلة العود . فحرف النون سيد الحروف جمعـــا من
الناحية ، فلا عجب اذا شعرنا بموسيقى عذبة عند انشاد القصائد ال
أكثر من غيرها . ولعل القصائد النونية فى الشعر العربى لها الذ
الأكبر من الشعر لهذا السبب . وكذلك نرى معظم فواصـــل الآيا
القرآن الكريم تقوم على حرف النون . ولهذا السبب نرى القـــراء
حديثهم فى وصف حرف النون من حيث المخرج الصوتى لها ، وبيان أ
من حيث الإظهار ، او الإخفاء ، أو الإدغام بغنة ، أو بغير غنـة إل
ذلك من الاحكام التى نراها فى كتب القراءات .

ولكن الذى يعنينا هنا أن نذكر من هذه الكتب بعض ما ظهر
فى السنوات الأخيرة .

فمن هذه الكتب كتاب للدكتور صبحى عبد الحميد محمد عبد
عنوانه : **النُّون وأحوالُها فى لغةِ العرب** .

اراد المؤلف أن يجمع بين دفتى هذا الكتاب أحوال استخداه
فى اللغة العربية فتحدث عن نون التنوين فى الفصل الأول من الباب
وذلك ما يهمنا ذكره فى هذا المجال .